بعد أقل من 4 أيام على كشف الصحافة عن هذه المحادثات الحساسة

استقالة مستشار ترامب للأمن القومي على خلفية اتصالات مع روسيا

مستشار الرئيس الأميركي لشؤون الأمن القومي مايكل فلين

قدم مستشار الرئيس الاميركي لشؤون الامن القومي مايكل فلين مساء أمس الأول الاثنين استقالته وسط جدل حول اتصالاته مع الحكومة الروسية، بعد اقل من أربعة أيام على كشف الصحافة عن هذه المحادثات الحساسة التي اجراها فيما كان باراك اوباما لا يزال رئيسا. وتشكل هذه الاستقالة اول مغادرة مفاجئة لشخصية من الدائرة المقربة للرئيس دونالد ترامب بعد اقل من شهر على تنصيبه رئيسا وسط معلومات مفادها ان فلين بحث استراتيجية العقوبات الاميركية مع السفير الروسي في واشنطن قبل تسلمه مهامه.

وأقر فلين في رسالة استقالته بأنه خلال الفترة الانتقالية السابقة لتنصيب ترامب رسميا "قمت عن غير قصد بإطلاع نائب الرئيس المنتخب (مايك بنس) وأشخاص آخرين على معلومات مجتزأة تتعلق باتصالاتي الهاتفية مع السفير الروسي».

وعمليا وفيما كانت ادارة اوباما تستعد لفرض عقوبات على روسيا في نهاية كانون الاول/ديسمبر بسبب تدخلها المفترض في الانتخابات الاميركية، ابلغ مايكل فلين السفير الروسي سيرغي كيسليك بان الرئيس المنتخب ترامب سيكون اقل تشددا.

وبحسب صحيفتي "واشنطن بوست" و"نيويورك تايمز" اللتين كشفتا الجمعة عن هذه المعلومات، فان مثل هذه المحادثات تعتبر غير مشروعة. وقالت الصحافة الاميركية الاثنين ايضا ان وزارة العدل الاميركية حذرت البيت الابيض من ان هذا الخطأ الذي ارتكبه فلين يمكن ان يجعله عرضة لمحاولات ابتزاز روسية. وعين البيت الابيض على الفور الجنرال المتقاعد جوزف كيلوغ لتولي هذا المنصب الاستراتيجي بالوكالة.

«ثقة تامة من الرئيس»

وكان الناطق باسم البيت الابيض شون سبايسر قال في وقت سابق الاثنين ان «الرئيس يقيم الوضع ويتحدث مع نائب الرئيس وعدة اشخاص آخرين» فيما صبت الصحافة انتقاداتها على فلين.

وخلال محادثاته الهاتفية مع السفير الروسي في كانون الاول/ديسمبر كان مايكل فلين معينا في هذا المنصب المهم في وضع السياسة الخارجية والامنية للرئيس المقبل، لكن فريق ترامب كان لا يزال في المرحلة الانتقالية قبل ثلاثة اسابيع من تولي مقاليد السلطة رسميا.

وفي رد على سؤال عما اذا كان الرئيس ترامب على علم بان فلين بحث مسالة العقوبات مع السفير الروسي، نفى شون سبايسر بشكل قاطع ذلك الاثنين قائلا "على الاطلاق لا».

واعتبارا من الاثنين طالب الديموقراطيون في الكونغرس باستقالة الجنرال السابق بسبب هذه الاتهامات "التي تثير الذهول" فيما لزم الجمهوريون الصمت.

والواقع المؤكد هو ان مستشاري الرئيس ترامب لم يدافعوا عن مايكل فلين خلال نهاية الاسبوع. واستغرق الامر حتى بعد ظهر الاثنين لكي يقول احد المقربين من ترامب لشبكة "ام اس ان بي سي" بان الجنرال السابق "يحظى بثقة الرئيس التامة».

وفلين، الجنرال المتقاعد والرئيس السابق لاستخبارات الدفاع، هو مستشار مقرب من ترامب منذ بداية حملته لانتخابات الرئاسة.

الا ان اختياره مستشارا للامن القومي كان موضع جدل، حيث قال عديدون في اجهزة الاستخبارات الاميركية انه غير مناسب لهذا المنصب الحساس، واشاروا الى انه اقيل عندما كان مديرا لاستخبارات الدفاع بعد عامين بسبب ادارته السيئة.

ويعتبر فلين التطرف الاسلامي اكبر تهديد للاستقرار العالمي وقال ان على واشنطن وموسكو التعاون في هذه القضية.

ودافع الجنرال السابق على الدوام عن فكرة اقامة علاقات وثيقة اكثر مع روسيا.

وتحقق وزارة العدل الاميركية والكونغرس في علاقات محتملة بين مستشاري حملة ترامب وموسكو، وتوصلت الى ان الرئيس الروسي فلاديمير بوتين ادار شخصيا عملية للتدخل في الانتخابات الرئاسية.

وفي 29 كانون الاول/ديسمبر، فرضت ادارة اوباما عقوبات على اربعة مواطنين من روسيا وخمسة كيانات وطردت 35 دبلوماسيا عقابا لروسيا على ذلك.

مجلس الأمن يندد بإطلاق بيونغ يانغ صاروخاً باليستيا

ترامب يتعهد الرد «بشدة» على كوريا الشمالية

ترامب مستقبلا رئيس وزراء كندا

تعهد دونالد ترامب أمس الأول الرد «بشدة» على كوريا الشمالية التي اختبرت الاحد صاروخا بالستيا جديدا، وذلك قبل اجتماع طارئ لمجلس الامن سيبحث ما يمكن اعتباره تحديا للرئيس الاميركي الجديد.

وقال ترامب في مؤتمر صحافي مشترك في البيت الابيض مع رئيس الوزراء الكندي جاستن ترودو ان "كوريا الشمالية هي بالتاكيد مشكلة كبيرة جدا. سنتعامل معها بشدة». ودان مجلس الامن الدولي الاثنين بإجماع أعضائه بما فيهم الصين، التجربة الصاروخية التي اجرتها كوريا الشمالية الاحد، فيما توعدت الولايات المتحدة بالرد "بشدة".

ووافق اعضاء مجلس الامن الـ15، بمن فيهم الصين الحليفة الاساسية لكوريا الشمالية، على مشروع القرار الذي اعدته الولايات المتحدة والذي يؤكد ان التجربة الصاروخية تشكل "انتهاكا خطرا" لقرارات الامم المتحدة ويهدد النظام الشيوعي بـ"تدابير جديدة هامة".

وتحظر قرارات الامم المتحدة على بيونغ يانغ اي انشطة بمرتبطة بالبرنامج النووي او البالستي. ومنذ اول تجربة نووية كورية شمالية في 2006، فرض مجلس الامن عقوبات ست مرات على النظام لكن بدون ان يثنيه عن طموحاته النووية.

وعبر الزعيم الكوري الشمالي كيم جونغ اون عن "ارتياحه الشديد" لنجاح التجربة.

وافادت وكالة الانباء الكورية الشمالية الرسمية ان كيم جونغ اون عبر "عن ارتياح شديد لامتلاك وسيلة قوية اخرى لهجوم نووي تعزز قدرات البلاد الرائعة».

ودان الامين العام للامم المتحدة انطونيو غوتيريش بشدة الاثنين اطلاق صاروخ بالستي كوري شمالي، واعتبره "انتهاكا مقلقا جديدا" لقرارات الامم المتحدة.

وقال الامين العام للامم المتحدة في بيان ان "على القادة الكوريين الشماليين التقيد بالتزاماتهم الدولية، وسلوك طريق نزع السلاح النووي».

وانضمت الصين وروسيا، العضوان الدائمان في مجلس الامن، الى الادانات الدولية لهذه التجربة الاخيرة التي تمت قرب مدينة كوسونغ في غرب البلاد الاحد.

وقبل الاجتماع قال السفير الياباني في الامم المتحدة كورو بيشو "آمل في ان يتفق مجلس الامن لتوجيه رد واضح وقوي" الى كوريا الشمالية.

من جهتها، اكدت وزارة الدفاع الاميركية ان الولايات المتحدة وكوريا الجنوبية واليابان تملك معا الوسائل الضرورية لاعتراض صواريخ بالستية تشبه ذلك الذي تم اختباره الاحد، في حال الضرورة.

وقال المتحدث باسم البنتاغون جيف ديفيس "نملك نظاما نستخدمه مع حلفائنا بامكانه الدفاع عن الاراضي الاميركية وألاسكا اضافة الى اليابان وكوريا الجنوبية».

ابتسامة وتشجيع

في 2016، قامت كوريا الشمالية بتجربتين نوويتين واطلقت عشرين صاروخا في اطار سعيها لامتلاك تكنولوجيا تجعل الاراضي الاميركية في مرمى صواريخها النووية.

وقالت وزارة الدفاع الكورية الجنوبية ان الصاروخ اطلق الاحد من قاعدة جوية في غرب كوريا الشمالية وقطع نحو 500 كيلومتر باتجاه الشرق قبل ان يسقط في بحر اليابان الذي يسميه الكوريون الشماليون البحر الشرقي.

وبث التلفزيون الكوري الشمالي مشاهد للصاروخ لحظة اطلاقه.

كما أظهرت صور نشرتها وكالة الانباء الكورية الشمالية انطلاق الصاروخ بحضور كيم جونغ-اون مبتسما، ووسط تشجيع عشرات الجنود والعلماء.

واوضحت انه "صاروخ ارض-ارض بين متوسط وبعيد المدى من نوع بوغوكسونغ2-"، يعمل محركه بالوقود الصلب. وصرح المحلل في معهد الشؤون الخارجية والامنية في سيول يون دوك-مين ان ذلك يسمح باختصار الوقت اللازم للتزود بالوقود بشكل كبير مقارنة مع الصواريخ التي تعمل بالوقود السائل.

وهي المرة الاولى التي تتحدث فيها كوريا الشمالية عن صاروخ "بوغوكسونغ2-". وكانت أعلنت في اغسطس عن اطلاق صاروخ "بوغوكسونغ1-" (أي نجمة الشمال) من غواصة.

واكد كيم جونغ-اون حينذاك ان الصاروخ الذي اطلق باتجاه اليابان يجعل المحيط الهادئ والقارة الاميركية في مرمى السلاح النووي الكوري الشمالي.

وصرح مسؤول في رئاسة اركان الجيش الكوري الجنوبي ان الشمال استخدم على ما يبدو تقنية "الاطلاق البارد" لهذا الصاروخ التي استخدمت اولا في 2016 لاختبار صاروخ بحر-ارض بالستي استراتيجي.

واطلق الصاروخ مبدئيا بكبسولة غاز قبل ان يشتعل محركه، وهي تقنية اكثر امانا وتسمح باخفاء التجربة بشكل اسهل.

واعلن الشمال مرات عدة في الماضي عن انجازات عسكرية متقدمة شكك فيها المحللون. وهو يؤكد انه صنع صواريخ بالستية عابرة للقارات لكنه لم يختبرها بعد. واطول صاروخ اختبرته كوريا الشمالية حتى الآن هو "موسودان" المتوسط المدى والقادر عمليا على الوصول الى الاراضي الاميركية في جزيرة غوام في المحيط الهادئ. لكن معظم التجارب المتعلقة به باءت بالفشل.

الكرملين: استقالة مايكل فلين.. شأن أميركي داخلي

صرح المتحدث باسم الكرملين ديمتري بيسكوف أمس ان استقالة مايكل فلين مستشار الرئيس الاميركي دونالد ترامب للامن القومي بعد الكشف عن اتصالات غير مناسبة اجراها مع روسيا هي «قضية داخلية اميركية».

وقال بيسكوف للصحافيين "انها قضية داخلية للولايات المتحدة وقضية داخلية لادارة الرئيس ترامب. هذا ليس شأننا».

واضاف "لا نرغب في التعليق على هذه القضية بأي شكل».

من جانبها اعتبرت النخبة السياسية الروسية هذه الاستقالة بانها ضربة موجهة للعلاقات الروسية الاميركية.

وقال رئيس لجنة الشؤون الخارجية في مجلس النواب (الدوما) ليونيد سلوتسكي "هذا الوضع يعتبر اشارة سلبية لعودة الحوار الروسي-الاميركي" في وقت وصلت فيه العلاقات بين واشنطن وموسكو الى ادنى مستوياتها منذ الحرب الباردة.

واضاف كما نقلت عنه وكالة الانباء العامة "ريا نوفوستي" انه "في مثل هذه الظروف، لا يمكن ان نستنتج الا ان العلاقات الروسية-الاميركية هي المستهدفة».

القضاء الإسباني يسمح لموظفة مطار بارتداء الحجاب

امر القضاء الاسباني شركة طيران اتخذت اجراء عقابيا بحق موظفة بسبب ارتدائها الحجاب بالتعويض على هذه الموظفة والسماح لها بالعمل وهي محجبة، معتبرا ان ارتداء الحجاب يتعلق بحرية العبادة المصانة في الدستور.

وفي قرارها الصادر في 6 فبراير الجاري والذي اطلعت عليه وكالة فرانس برس الاثنين اعتبرت محكمة الشؤون الاجتماعية في بالما دي مايوركا ان البند 16 من الدستور الاسباني يضمن الحق في حرية العبادة وبالتالي فهو يسمح لهذه المرأة بأن تغطي شعرها حتى وان كان غطاء الرأس لا يتفق والزي الرسمي المعتمد في عملها.

وامرت المحكمة شركة "اكسيونا لخدمات المطار" التي تعمل لديها هذه الموظفة بان تدفع للاخيرة تعويض عطل وضرر قدره ثمانية الاف يورو، يضاف اليها حوالى 4500 يورو كانت الشركة حسمتها من راتبها في سبع اجراءات عقابية اتخذتها بحقها بسبب ارتدائها الحجاب.

في ظل الخلافات بشأن الدرع الصاروخية

الصين تطرد عشرات المبشرين المسيحيين الكوريين الجنوبيين

اعلن ناشط في الدفاع عن حقوق الانسان أمس ان الصين طردت عشرات من المبشرين المسيحيين الكوريين الجنوبيين بينما يدور خلاف بين سيول وبكين بشأن الدرع الصاروخية الاميركية.

واكد القس كيم هي-تاي لوكالة فرانس برس ان حوالى 170 كوريا جنوبيا -- بينهم 70 مبشرا وافراد عائلاتهم -- كانوا يعملون في اقليم جيلين (جنوب شرق الصين)، ابعدوا بين العاشر من كانون الاول/ديسمبر والعاشر من شباط/فبراير.

واضاف ان "السلطات الصينية ذهبت الى بيوت المبشرين وتحدثت عن مشكلة في تأشيراتهم وطلبت منهم الرحيل"، موضحا ان معظمهم كانت لديهم تأشيرات سياحية او دراسية.

ويبلغ عدد المبشرين الكوريين الجنوبيين في الصين رسميا حوالى 500. لكن ناشطي حقوق الانسان يؤكدون ان الفي مسيحي يعملون في القطاع الانساني في الصين وخصوصا لمساعدة الكوريين الشماليين الفارين من بلدهم.

وقدر القس كيم بعشرين بالمئة نسبة المبشرين المبعدين الذين يعملون مع لاجئين كوريين شماليين، مشيرا الى ان اربعين من هؤلاء اللاجئين اعيدوا الى بلدهم.

تشكل الصين معبرا اساسيا للكوريين الشماليين الفارين من بلدهم قبل محاولتهم الوصول الى كوريا الجنوبية. وهم يواجهون خطر التعرض لاعمال انتقامية عند اعادتهم الى كوريا الشمالية.

وكانت وزارة الخارجية الكورية الجنوبية دعت البعثات التبشيرية الى الحذر. وقد اعاد بعضها عددا من اعضائها الى الجنوب الى ان يهدأ التوتر مع الصين.

وقررت واشنطن وسيول العام الماضي نشر منظومة للدفاع المضاد للصواريخ (ثاد) من اجل حماية البلاد من هجمات من الشمال.

من أجل حماية البلاد من عمليات القرصنة على الانترنت

لندن تدشن مركزا جديدا لمكافحة الهجمات الإلكترونية

دشنت بريطانيا أمس هيئة جديدة لمكافحة الهجمات الالكترونية من اجل حماية البلاد من عمليات القرصنة على الانترنت التي تتهم روسيا خصوصا بالوقوف وراءها.

وستدشن الملكة اليزابيث الثانية "المركز الوطني لامن الانترنت" الذي بدأ العمل قبل ثلاثة اشهر، مع زوجها الامير فيليب ووزير المالية فيليب هاموند.

وسيؤكد هاموند حسب مقاطع من خطابه نشرها مكتبه "نلاحظ زيادة في الهجمات المعلوماتية من حيث الوتيرة والخطورة والتطور". ويضيف ان "المركز تصدى في الاشهر الثلاثة الاولى من وجوده لهجمات في 188 مناسبة».

ويندرج انشاء المركز الذي يشكل جزءا من وكالة الاستخبارات البريطانية "مركز قيادة الاتصالات الحكومية" (جي اتش سي كيو) في اطار الخطة الخمسية الجديدة التي كشفتها بريطانيا في تشرين الثاني/نوفمبر الماضي وخصصت لها 1،6 مليار جنيه استرليني (2،24 مليار يورو).

ومع تزايد الهجمات المعلوماتية في الدول الصناعية، تهدف الاستراتيجية الجديدة خصوصا الى تأمين المواقع الحكومية والحسابات الالكترونية بشكل افضل.

وكان وزير الدفاع البريطاني مايكل فالون اتهم مطلع شباط/فبراير روسيا باستخدام التضليل بمثابة "سلاح" من اجل زعزعة الاستقرار في الغرب، وهاجم خصوصا عمليات القرصنة على الانترنت التي يقوم بها الكرملين. وقال ان "روسيا تختبر بشكل واضح حلف شمال الاطلسي والغرب"، مؤكدا ان الحلف "يجب ان يدافع عن نفسه في مجال المعلوماتية بالفاعلية ذاتها التي يدافع بها عن نفسه جوا وبرا وبحرا».

من جهته، صرح رئيس المركز الجديد للامن المعلوماتي سيارن مارتن الثلاثاء لاذاعة "بي بي سي4" انه "لا يمكن التشكيك في اننا نتعرض منذ سنتين لزيادة في الهجمات المعلوماتية ضد الغرب من قبل روسيا».

وشهد إقليم البنجاب الباكستاني يوم حداد الثلاثاء على ضحايا الاعتداء الذي تبنته حركة طالبان واسفر عن سقوط 15 قتيلا حسب حصيلة جديدة، في وسط لاهور حيث يوجه السكان انتقادات للسلطات بسبب عجزها عن حمايتهم.

وأعلن رئيس وزراء حكومة إقليم البنجاب شهباز شريف يوم الحداد بعد الاعتداء الذي يعتقد أنه استهدف عناصر شرطة كانوا يحاولون التعامل مع تظاهرة خرجت في ساعة الذروة على أحد الطرقات الرئيسية في عاصمة الإقليم التي تعد معقل الحزب الحاكم والجيش الذي يتمتع بنفوذ كبير في باكستان.

وقال مسؤول الإغاثة أحمد رضا لوكالة فرانس برس إن 15 شخصا على الأقل قتلوا بينهم ستة رجال شرطة فيما أصيب 87 في الانفجار الذي وقع مساء وقت خروج الموظفين من مكاتبهم وتزامنا مع تظاهرة للعاملين في قطاعي الكيمياء والصيدلة.

وقال رضا إن الحصيلة كان يمكن ان تكون اكبر لو لم تخفف شاحنتان كانتا في المكان، من أثر الانفجار، احداهما عربة للبث التلفزيوني المباشر والاخرى حافلة للمتظاهرين.

وأقيمت الثلاثاء مراسم دفن رسمية لبعض الضحايا.

وتبنى فصيل من حركة طالبان الباكستانية، جماعة الاحرار، الاعتداء الذي وقع بعد ثلاثة ايام من اعلان المجموعة في شريط فيديو عزمها مهاجمة اهداف حكومية في مختلف انحاء البلاد.

ويلقي الاعتداء الضوء على الصعوبات التي تواجهها باكستان في القضاء على مجموعات مسلحة مختلفة لا تزال قادرة على شن هجمات كبرى رغم الهجوم العسكري الواسع الذي شنه الجيش وأدى الى تحسن أمني ملحوظ خلال عامي 2015 و2016.